

قول الإمام الطحاوي ونؤمن بالملائكة 91-7-8341هـ

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

ثم اما بعد سوف نقتطع هذا الدرس من شرح العقيدة الطحاوية في قول الامام الطحاوي ان شاء الله ونؤمن بالملائكة ونؤمن بالملائكة فيكون كلامنا حول هذا الركن العظيم من اركان الايمان - [00:00:19](#)

والكلام على هذا على هذه القطعة في مسائل. المسألة الاولى ان قلت من هم الملائكة الجواب لقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة بانهم عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من - [00:00:45](#)

من نور للقيام بامر الله باعمال مخصوصة عالم غيبي خلقهم الله من نور للقيام بامر الله باعمال مخصوصة وبرهان ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت - [00:01:05](#)

الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق ادم مما وصف وهذا متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. المسألة الثانية فان قلت وما حكم الايمان بهم؟ الجواب اجمع المسلمون على ان الايمان بالملائكة فرض من فرائض الايمان والدين - [00:01:32](#)

فلا يصح ايمان عبد ولا اسلامه الا بالايمان بالملائكة وقد امر الله عز وجل بالايمان بهم في القرآن والسنة ووقع عليه الاجماع. قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - [00:02:01](#)

والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبیین الاية بتمامها ويقول الله عز وجل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ويقول الله عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق - [00:02:18](#)

احد من رسله وفي حديث جبريل في صحيح الامام مسلم لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وما لا وكتبه ورسله. واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:02:48](#)

ولا نعلم في ذلك خلافا. واما حكم من انكر الملائكة فسيأتينا في مسألة خاصة ان شاء الله عز وجل. المسألة الثالثة ان قلت وما القاعدة في عالم الملائكة التي ينبغي ان تنطوي عليها قلوبنا وينطلق - [00:03:12](#)

منها الجواب المتقرر باجماع اهل السنة والجماعة ان الاصل في الملائكة التوقيف. فلا يجوز ان نثبت لهذا العالم الا ما اثبتته الدليل الصحيح الصريح ولا ان ننفي عن هذا العالم الا ما نفاه الدليل الشرعي الصحيح الصريح. واما ما لم يأتي الدليل لا باثباته ولا - [00:03:32](#)

بنفيه فلا حق لاحد ان يجزم باثباته ولا ان يجزم بنفيه لانه عالم غيبي. والمتقرر عند العلماء ان ما كان من ابواب الغيب فانه يبنى على التوقيف اي على الدليل. والمتقرر عند اهل السنة والجماعة ان - [00:04:02](#)

ما كان من ابواب الغيب لا مدخل للعقول فيه ولا للاستحسانات ولا للمذاهب ولا للاراء ولا للاجتهادات ولا للاقيسة ولا للاحاديث المكذوبة الموضوعة الموضوعة والنقول الواهية فاي احد قال ان الملائكة فيهم كذا وكذا او انهم يفعلون كذا وكذا او ان عالمهم فيه كذا وكذا فانه مطالب - [00:04:22](#)

بدليل الاثبات واي انسان يقول ان الملائكة ليسوا كذا وكذا فهو مطالب بدليل النفي. فلا حق لاحد ان او ينفي عن هذا العالم الا ما اثبتته النص. ومن المسائل ايضا ان قلت - [00:04:52](#)

وكيف يتم الايمان بالملائكة؟ وكيف يتم الايمان بالملائكة؟ الجواب لا تتم حقيقة الايمان بالملائكة الا اذا امننت باربعة امور. الامر الاول

وهو الايمان لاجمالي الذي هو فرض عين على كل مكلف ذكر كان او انثى عالما كان او جاهلا عاميا. وهو - [00:05:12](#)
الايمان الاجمالي فلا يعذر احد بجهله مطلقا. وهو الايمان بوجود الملائكة. وانهم من جملة من خلق الله عز وجل في هذا العالم فيجب
على كل احد ان يقر بانهم موجودون وانهم مخلوقون - [00:05:42](#)

مربوبون لله عز وجل. وانهم عباد مكرمون لا يسبقون الله بالقول ويفعلون ما يؤمرون. وقد الادلة من الكتاب والسنة على اثبات ان
الملائكة موجودون. كما قال الله عز وجل الحمد لله فاطر السماوات والارض. جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة. مثنى وثلاث ورباع
يزيد - [00:06:02](#)

في الخلق ما يشاء. ويقول الله عز وجل اشهدوا وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم؟ ستكتب شهادتهم
ويسألون ويقول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ويقول الله عز - [00:06:32](#)
وجل فلينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك. ويقول الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون. وقال
النبي صلى الله عليه وسلم وان الملائكة - [00:06:58](#)

صلي على احدكم ما دام في مصلاه تقول اللهم صلي عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة. ويقول النبي صلى الله عليه
وسلم غطت السماء وحق لها ان تنثط. ما من موضع اربع اصابع الا ملك ساجد او راكع. والادلة في - [00:07:20](#)
كثيرة وقد انعقد على اجماعهم كلمة المسلمين جميعا لم يخالف فيهم احد من المسلمين بل نقل الاجماع عن اليهود والنصارى ايضا.
فان عامة الطوائف حتى اليهود والنصارى يقرون بوجود الملائكة - [00:07:46](#)
الامر الثاني وهو من الامور التفصيلية التي لا يكلف بها العوام. وانما يكلف به من اطلع على وهو الايمان باسم من سمى الله عز وجل
منهم باسمه. فاي ملك ذكر الدليل - [00:08:12](#)

صحيح الصريح اسمه فالواجب علينا ان نعطيه ايمانا زائدا اي نؤمن بانه ملك وان اسمه كذا. واما الملائكة حين لم يسمهم الله عز
وجل باعيانهم فيكفي فيهم الايمان لاجمالي. وقد ورد في الكتاب والسنة جمل من اسماء - [00:08:32](#)
جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك خازن النار والمنكر والنكير. كما الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن
الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين - [00:08:52](#)

من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل وميكايل. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام في صلاة الليل اللهم رب جبريل - [00:09:12](#)
وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون الحديث بتمامه.
وقد سمى الله عز وجل جبريل بعدة اسماء فسماه الروح مطلقا تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. وقد
سماه رح القدس في قوله - [00:09:32](#)

لله عز وجل قل نزله روح القدس من ربك. فكلها اسماء لجبريل عليه الصلاة والسلام ويقول الله عز وجل في اسم مالك ونادوا يا مالك
ليقضي علينا ربك قال انكم ماكنون - [00:10:02](#)

وفي مسند الامام وفي جامع الامام الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد حسن. قال قال صلى الله عليه وسلم
اذا وضع الميت في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان - [00:10:22](#)
يقال لاحدهما المنكر ويقال للآخر النكير. فاي دليل اثبت من الكتاب والسنة سنة أسماء من أسماء الملائكة فالواجب علينا أن نؤمن به
باسمه الامر الثالث اي من الايمان التفصيلي بالملائكة. ان نؤمن بما ورد في الكتاب والسنة من صفاتهم - [00:10:45](#)

هذا امر مجمع عليه بين العلماء فاي دليل اثبت صفة من صفات الملائكة فالواجب علينا من تمام الايمان بهم ان نؤمن بها وهذا ليس
يلزم العوام تعيينا لانهم ليسوا من اهل الدليل. لكن يلزم كل من - [00:11:13](#)

طلع على صفة ثبت بها دليل صحيح صريح ان يؤمن به. فمن صفاتهم انهم اولوا اجنحة مثنى وثلاثة ورباع. وكلما علت رتبة ومنزلة
الملك عند الله زادت اجنحته فاعظم الملائكة جبريل عليه الصلاة والسلام. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه منهبطا من

عظم خلقه ما بين السماوات والارض له ست مئة جناح. وقال الله عز وجل في ذلك جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع. ومن صفاتهم دأبهم في عبادة الله عز وجل من غير ملل ولا كلل. فلا يملون من عبادة الله عز وجل. يقول الله عز وجل -

00:12:03

في كتابه الكريم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. ويقول الله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما

يؤمرون. ويقول صلى الله عليه وسلم ما من - 00:12:33

من موضع اربع اصابع الا ملك ساجد او راکع. ويقال الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون. ويقول الله عز وجل فان استكبروا

فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار - 00:12:53

وهم لا يسأمون ومن صفاتهم ايضا انهم منزهون عن مخالفة اوامر الله عز وجل. كما ذكر الله عز وجل من جملة طاعتهم انهم لا

يعصون الله عز وجل في شيء يأمرهم به. قال الله عز وجل وهم بامرهم يعملون. وقال الله عز وجل لا يعصون الله ما - 00:13:13

ما امرهم ولذلك لما امرهم الله عز وجل بالسجود لادم امتثلوا جميعا. بالسجود له عليه السلام. ومن صفات ايضا ما وصف الله عز

وجل به جبريل عليه الصلاة والسلام. في قوله قل نزله روح القدس - 00:13:37

فوصفه بالروح ونزهه لان التقديس معناه التنزيه. ووصف الله عز وجل جبريل ايضا بقوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ما

هي الخلق الحسن؟ ومن صفاتهم ايضا ما وصف الله عز وجل به ملائكة النار. في قوله عز وجل - 00:13:59

عليها ملائكة غلاظ شداد الاية بتمامها. ومن ذلك ايضا ان خلق لا تأكل ولا تشرب. فلم يجعل الله عز وجل فيهم خاصية الطعام

والشراب. ولذلك لما نزلوا العذاب على قوم لوط بدأوا بابراهيم فاضافهم فقرب لهم عجلا سمينا فلما رأى ايديهم لا تصل اليه لانهم

ملائكة علم - 00:14:29

ابن انهم ملائكة فالملائكة لا تأكل ولا تشرب فالملائكة لا تأكل ولا تشرب. ومن صفاتهم انهم على صفات هائلة. انهم على صفات هائلة

لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل رأيت من منهبط من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء - 00:14:59

ما بين السماء والارض. الامر الرابع من الايمان التفصيلي بالملائكة ان تؤمن بما ثبت لهم من الاعمال الموكلة لهم كجبريل عليه السلام

فانه الملك الموكل بالوحي. وكيميكايل فانه الملك الموكل بالقطر والنبات وجري - 00:15:26

واسرافيل فانه الملك الموكل النفخ في الصوف. وكذلك فانه الملك الموكل بخزانة وكالمنكر والنكير فانهم الملائكة الموكلون بسؤال

القبر ونعيمه وعذابه. وكمال الموت فانه الملك الموكل بقبض ارواح العباد. وكالملائكة الموكلين بالنطفة والملائكة - 00:15:51

من بين يدي العبد ومن خلفه يحفظونه من امر الله. وكالملائكة الكرام الكاتبين وكالملائكة الذين يتعاقبون فينا بالليل والنهار. بل ان لله

عز وجل ملائكة سيارة ليس لهم شغل في هذه الارض الا البحث عن حلق الذكر. حتى يشاركوا اهلها في تعظيم - 00:16:21

العلم ومن الملائكة من هو موكل بالجمال. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال فناداني ملك الجبال فسلم علي وكل ما ذكرته

له الادلة الكثيرة التي يضيق الوقت عن تفصيلها. ولكن مما ولكن كله - 00:16:51

مما وقع عليه اجماع اهل السنة والجماعة. فاذا امنت بوجود الملائكة وهو الايمان الاجمالي الذي لا يعذر فيه احد. وامنت بصفاتهم

وامنت باعمالهم وامنت باسمائهم الواردة في الكتاب والسنة فانت من جملة من امن - 00:17:11

هذا الركن العظيم من اركان الايمان والله اعلم. ومن المسائل ايضا ان قلت واين مساكنهم واين مساكنهم؟ الجواب الاصل ان مساكنهم

في السماء. ودليل ذلك قول الله عز وجل عن - 00:17:31

الملائكة فالذين عند ربك اي في السماء. وقول الله عز وجل عن طائفة منهم الذين يحملون العرش ومن حوله اي في السماء. وقول

الله عز وجل اطت السماء عفوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ما من موضع اربع اصابع الا ملك ساجد

او راکع - 00:17:51

ويقول الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه. وهذا العروج دليل على ان منازلهم في السماء. بل ان هناك ادلة كثيرة تدل على ان

الملائكة تنزل ونزولها دليل على علوها في السماء. كقول الله عز وجل - [00:18:21](#)

ان يكفيكم اي يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين. وفي الاية الثانية بخمسة الاف من الملائكة منزلين بخمسة الاف من الملائكة مسومين. نعم احسنت. اصبت واخطأت. من الملائكة مسومين. وقال الله عز وجل قل - [00:18:41](#)

له روح القدس من ربك. يقول الله عز وجل ما ننزل الملائكة الا بالحق. ويقول الله عز وجل ينزل الملائكة والروح من امره. ويقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها - [00:19:07](#)

ربهم من كل من كل امر. بل ان الله وصفهم بالمقربين اي مكانا. قال الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ولا الملائكة المقربون. وقال الله عز وجل وترى الملائكة - [00:19:27](#)

حافين من حول العرش. فهذه الادلة تدل على ان مساكن الملائكة في السماء. ومن المسائل ايضا ان قلت وما اعدادهم؟ ان قلت وما اعدادهم؟ الجواب ان الملائكة لا عد لا عد ان الملائكة لا عدد لها - [00:19:47](#)

فلا يعلم عدد جنود الله عز وجل من الملائكة الا الله. فهم اعداد كثيرة لا يحيط بهم العد ولا يعلم عددهم على الحقيقة الا الله عز وجل كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فان - [00:20:17](#)

قلت وما برهان قولك هذا؟ فاقول البرهان على ذلك عدة ادلة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به. قال ثم رفع بيت المعمور. فاذا هو يدخله كل يوم سبعون - [00:20:37](#)

الف ملك لا يعودون اليه. كل يوم يدخله سبعون الف ملك لا لا يعودون اليه. وهذا دليل على كثرتهم بل ما من رحم الا وقد وكل الله عز وجل به ملكا. وكذلك الكرام - [00:20:57](#)

الكاتبون الذين يكتبون اعمال العباد فما من عبد الا وعنده كاتب للحسنات وكاتب للسيئات وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. فلو انك ظرت سبعين الفا في سبعين - [00:21:17](#)

الفا لخرج لك الناتج اربعة مليار وتسع مئة مليون ملك هؤلاء هم الذين يجرون جهنم يوم القيامة. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء ولك ان تتصور سعة السماء وليست السماء الدنيا فقط بل - [00:21:47](#)

ماء الدنيا والتي فوقها ايضا والتي فوقها. اطت السماء وحق لها ان تئط. ما من موضع اربع اصابع الا ملك ساجد او راكع. او راكع. فاذا لا يستطيع احد احد ان يعد الملائكة ابدا - [00:22:07](#)

بدل ومن المسائل ايضا ان قلت وهل هم يتفاضلون ام ان الملائكة على رتبة واحدة؟ الجواب نعم الملائكة تتفاضل الملائكة تتفاضل فافضل الملائكة هم المقربون وافضل المقربين هم من يسميهم اهل السنة بالكروبيين - [00:22:27](#)

وكذلك من افاضل الملائكة حملة العرش. بل ان العلماء نصوا على ان جبريل هو افضل الملائكة ومقدمه ثم يعقبه ميكائيل واسرافيل. وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوسل الى الله عز وجل بربوبيته لهؤلاء الملائكة الثلاثة. وذلك لكامل - [00:23:04](#)

اختصاصهم واصطفائهم وقربهم من الله عز وجل. وقربهم من الله عز وجل قال ابن كثير رحمه الله تعالى لما ذكر اقسام الملائكة قال ومنهم الكروبيون الذين هم حول العرش وهم - [00:23:34](#)

اشرف الملائكة مع حملة العرش. مع حملة العرش. وقال الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. فاثبت الله عز وجل ان انهم يتفاضلون بل ان من افضل الملائكة اهل بدر ممن قاتل مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كما روى ذلك البخاري في - [00:23:54](#)

من حديث رفاة بن رافع رضي الله تعالى عنه ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون اهل بدر فيكم ما تعدون اهل بدر فيكم. فقال من افضل المسلمين. فقال جبريل - [00:24:24](#)

وكذلك من شهد بدرا من الملائكة. وكذلك من شهد بدرا من الملائكة. ومن ايضا ان قلت وهل يمكن ان يراهم احد على صورتهم التي خلقهم الله عليها؟ الجواب لا يستطيع احد ان يرى الملائكة على الصورة التي خلق عليها الملك - [00:24:44](#)

الا نبي كما رأهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. على صورتهم فقد رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين. كما ثبت ذلك في صحيح مسلم وغيره. قال رأيتته منهبط - [00:25:14](#)
طن من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض. له ستمائة جناح اما احاد البشر فانهم لا يستطيعون. ان يروا الملائكة على الصورة التي خلقوا عليها. وكل من ادعى انه رأى ملكا من - [00:25:34](#)
ملائكة فانه كاذب في دعواه او خيل عليه انه ملك وليس في حقيقة الامر ان ما رآه ملك ومن المسائل ايضا ان قلت ومتى يمكن ان يرى الملك؟ الجواب يمكن - [00:25:54](#)

يمكن ان يرى الملك اذا تمثل بصورة البشر. فان قلت وهل الملائكة يقدرون على التمثل بصورة البشر؟ الجواب نعم. بامر الله عز وجل. كما ثبتت بذلك الادلة الصحيحة الصريحة من الكتاب والسنة كما في قول الله عز وجل عن مريم رضي الله عنها فتمثل اي جبريل لها - [00:26:14](#)

بشرا سويا. وكما تمثل لابراهيم الملائكة على صورة اضياف. وكما في حديث جبريل لما دخل عليهم على صورة رجل مسافر شديد سواد الشعر. شديد شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب. وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم ورآه الصحابة معه - [00:26:44](#)
وكان كثيرا ما يأتي جبريل في صورة دحية رضي الله عنه. وفي الصحيح ايضا في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. ثم اراد ان يتوب. فذهب الى راهب فقال هل لي من توبة؟ قال لا. فكمهل به المنة. ثم ثم سأل عن اعلم اهل الارض. الشاهد انه لما - [00:27:14](#)
الوفاة اختصم لما مات اختصمت فيه اهل ملائكة العذاب وملائكة الرحمة. قال في الحديث قال فارسل الله اليه ملكا في صورة رجل فارسل الله اليهم ملكا في صورة رجل ولا نعلم نزاعا بين اهل السنة والجماعة في - [00:27:44](#)

الملائكة بامر الله ان يتمثلوا بصورة بشر. فمتى ما تمثل الملك بصورة بشر فان الجميع يستطيعون رؤيته ومن المسائل ايضا. ان قلت وهل الملائكة تموت وهل الملائكة تموت؟ الجواب الذي عليه اكثر اهل السنة والجماعة. ان جميع - [00:28:04](#)
يموتون حتى الملائكة وحتى ملك الموت. وقد روي في ذلك حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن فيه ضعف والمسلمون واليهود والنصارى متفقون على امكان ذلك. وقدرة الله عز وجل عليه - [00:28:34](#)
كما قاله ابن تيمية رحمه الله فان قلت وما دليلك على ذلك؟ اقول عموم الادلة كقول الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت. كل نفس ذائقة الموت. وكقوله عز وجل كل شيء - [00:29:00](#)

الا وجهه. والمتقرر في قواعد الاصول ان لفظه كل من اقوى صيغ فيدخل في هذا العموم الملائكة لان لهم انفسا وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في استغاثته بالله انت الحي - [00:29:20](#)
الذي لا يموت والجن والناس يموتون. اي وكل حي سيموت. حتى ينفرد الحي الذي لا يموت بالبقاء عز وجل. والله اعلم. ومن المسائل ايضا ان قلت وهل يصح وصف الملائكة بالذكورة او الانوثة؟ وهل يوصف الملائكة بالذكورة - [00:29:47](#)
او الانوثة؟ الجواب لا يجوز وصف الملائكة لا بذكورة ولا بانوثة اما وصفهم بالانوثة فلان الله عز وجل نفى عنهم ذلك في كتابه الكريم. فقال الله عز وجل الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا. اشهدوا خلقهم - [00:30:17](#)

ستكتب شهادتهم ويسألون. وقال الله عز وجل ام خلقنا الملائكة انا وهم شاهدون واجمع العلماء على ان من وصف الملائكة بالانوثة فانه كافر. لانه مكذب لله عز وجل في هذه الايات. واما وصفهم بالذكورة فلا يصح ايضا. لعدم وجود الدليل - [00:30:48](#)
على هذه الصفة ولا ينبغي لك ان تقيس عالم الملائكة على عالم الانس والجن في انقسامهم الى ذكور واناث في انقسامهم الى ذكور واناث لان هذا قياس في امر غيبي. والمتقرر عند العلماء ان - [00:31:18](#)
ان ما كان من قبيل الغيب فلا مدخل للقياس فيه. ولاننا قررنا سابقا ان ما يثبت او ينفي عن الملائكة مبناه على التوقيف ولم يثبت في التوقيف وصفهم بالذكورة. ومن المسائل ايضا - [00:31:38](#)

ان قلت وهل هناك من اعتقد في الملائكة عقائد فاسدة؟ ان قلت وهل هناك من اعتقد في الملائكة عقائد فاسدة؟ الجواب نعم. فان هناك كتوائف قد اعتقدت في الملائكة عقائد كفرية وثنية تخرجهم عن دائرة الاسلام بالكلية - [00:31:58](#)

فمن ذلك وصفهم بشيء من خصائص اللوهية او الربوبية وقد ذكر الله عز وجل ذلك بقوله ويوم يحشرهم ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول ملائكتي هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون - [00:32:28](#)

الجن اكثرهم بهم مؤمنون. ومن ذلك ايضا ان منهم من وصف الملائكة انهم اناث كما قال الله عز وجل في الايات السابقة فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون. ويقول الله عز وجل وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. وقد ذكرته لكم قبل قليل اجماع العلماء على ان من وصف - [00:32:56](#)

والملائكة بانهم اناث فانه كافر. ومن ذلك ايضا ان طائفة زعمت انهم بنات الله. فلم تصفهم بالانوثة فقط بل جعلت بينهم وبين الله نسبة وقد ذكر الله عز وجل ذلك في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة اي الملائكة وهذا - [00:33:30](#)

الموضع الوحيد في القرآن الذي يراد بلفظ الجنة فيه الملائكة. بدلالة سياقي قبالا وبعدا. وجعلوا الملائكة قال قال الله عز وجل وجعلوا بينه وبين الجنة نسبة. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون - [00:34:00](#)

ومن الطوائف ايضا. طائفة الفلاسفة الذين ينكرون وجود الملائكة اصلا ويزعمون ان الملائكة لا حقيقة لهم ولا اجسام لهم. ولا يعرجون ولا ينزلون ولا يتكلمون وليس هناك عالم اصلا اسمه عالم الملائكة وانما الملائكة - [00:34:30](#)

غار عن قوى الخير في الانسان كما ان الشياطين لا حقيقة لهم وانما هم عبارة عن قوى الشر في الانسان وهؤلاء اجمع المسلمون على كفرهم. ومن المسائل ايضا ان قلت - [00:35:02](#)

وهل يصح القول بان الملائكة مكلفون هل يصح القول بان الملائكة مكلفون؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى وبعد تأمل الاقوال الواردة وجدنا ان الخلاف بين اهل العلم يكاد ان يكون - [00:35:22](#)

خلافًا لفظيًا. لان الذين قالوا انهم غير مكلفين. يقصدون به التكليف الذي يختص به البشر او الذي يختص به الثقلان الانس والجن. ونحن نجزم بانه ليس كل شيء كلف به الجن والانس تكون الملائكة - [00:35:48](#)

مكلفة به. فمن نفى عن الملائكة وصف التكليف انما ينفي التكليف الذي يخص الثقلين وطائفة من اهل العلم قالوا بان الملائكة مكلفون. وهؤلاء لا يقصدون بالتكليف ما يخص الثقلين وانما يخص تكليفهم باعمالهم. ولذلك فالقول الصحيح عندي ان - [00:36:08](#)

كل كلا من الجن والانس والملائكة مكلف ولكن يختلف كل تكليف بحسب المكلف. فكل له تكليفه الخاص به. فللانس والجن تكليفهم الخاص بهم وللملائكة تكليفهم الخاص بهم. فمن جملة ما دلت الادلة على تكليفهم به الايمان. كما - [00:36:38](#)

فقال الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم يؤمنون به. فالملائكة كل كلفوا الايمان. وكذلك كلف جبريل بما يخصه من التكليف. واسرافيل بما يخصه من التكليف وميكائيل بما - [00:37:08](#)

يخصه من التكليف وملك الموت بما يخصه من التكليف وكل ملك مكلف بما امره الله عز وجل به من التكليف فاذا يختلف التكليف باختلاف المكلف. يختلف التكليف باختلاف المكلف. فبان لك بذلك - [00:37:28](#)

ان من ينفي التكليف عن الملائكة انما ينفي التكليف الذي يخص الجن والانس. والذي يثبت التكليف للملائكة انما يثبت التكليف بحسبهم اي الذي يناسبهم مما امرهم الله عز وجل به من الاعمال كالتسبيح والسجود والركوع - [00:37:48](#)

الذي يخصهم بل انهم مكلفون بان يصفوا بين يدي الله عز وجل. كما قال صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها. فهم مكلفون بهذا الصف. قالوا وكيف تصف الملائكة عند - [00:38:08](#)

لربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف ومن المسائل ايضا ان قلت وهل الملائكة تحاسب يوم القيامة وهل الملائكة تحاسب يوم القيامة؟ الجواب لقد قررنا لك سابقا بان ما يثبت او ينفي عن هذا العالم لابد فيه - [00:38:28](#)

من دليل والادلة التي وردت في شأن الجزاء والحساب انما تخص من؟ انما تخص الثقلين الانس والجن. فهم الذين سيحاسبون يوم القيامة حسابا ينتج عنه دخول الجنة او دخول النار. واما حساب الملائكة بخصوصه فهو امر من امور الغيب التي لا نكل امرها نكل امرها - [00:38:57](#)

الى الله عز وجل فلا ينبغي التخوض في ذلك. لان الباب غيب وامور الغيب توقيفية على النص ومن المسائل ايضا ان قلت ما مصير

الملائكة يوم القيامة؟ اين يصير الملائكة يوم اين تصوير - [00:39:27](#)

الملائكة يوم القيامة الجواب في ذلك جمل من الاقوال. والذي يجمعها ان الملائكة يوم القيامة تتنوع اعمالهم ووظائفهم اي في الاخرة بتمام الطاعة والانقياد لما يأمرهم الله عز وجل به. فقد دل الدليل على ان من الملائكة يوم القيامة من - [00:39:47](#)

يحمل العرش كما قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ومن الملائكة اصناف افة حول العرش كما قال الله عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش. يسبحون بحمد ربهم ان - [00:40:24](#)

ينزهونه ويقدمونه عن صفات النقص. ومن الملائكة يوم القيامة من يكون موكلا بالجنة كما قال الله موكلا بالجنة يسلم على اهلها من كل باب. من ابوابها. كما قال الله عز وجل - [00:40:52](#)

ملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وقال الله عز وجل عن الملائكة ايضا وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. ومن الملائكة يوم القيامة - [00:41:13](#)

من هو موكل بالنار. كما قال الله عز وجل عليها ملائكة غلاظ شداد. وقال الله عز وجل وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها. الم يأتيكم رسل - [00:41:33](#)

منكم الاية بثماهما. وقال الله عز وجل وقال الذين في النار لخزنة جهنم. اذا هذا عملهم يوم القيامة عملهم يوم القيامة ومنهم من لهم اعمال يوم القيامة غير ذلك. ومرجع ذلك الى علم الله عز وجل علام الغيوب - [00:41:53](#)

ولكن لابد وان نعلم ان الملائكة عباد الله المكرمون. فهم محل كرامته واحسانه وتحت امره وتصرفه عز وجل. ومن المسائل ايضا ان قلت وهل ثبت ان الملائكة تلعن احدا الجواب نعم والقاعدة في ذلك تقول الملائكة تلعن من لعن الله فكل من لعنه الله عز - [00:42:19](#)

وجل فالملائكة تلعنه. فهي تلعن الكافرين كما في قول الله عز وجل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وثبت ايضا ان الملائكة تلعن - [00:42:49](#)

من احدث حدثا او اوى محدثا لا سيما في المدينة. كما قال الله عز وجل من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. واعظم الاحداث ما كان في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. لما في - [00:43:09](#)

قوله عليه الصلاة والسلام المدينة حرم. ما بين عير الى ثور. فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. وكذلك تلعن - [00:43:29](#)

المرأة التي يدعوها زوجها لفراشه فتأبى عليه بلا عذر. كما قال صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت. من غير ما بأس لعنتها الملائكة - [00:43:49](#)

متى تصبح؟ بل ان الملائكة تلعن من سب الصحابة. لما في قوله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس باسناد حسن من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:44:09](#)

بل ان الملائكة تلعن كل من حال بين تنفيذ شريعة الله وحدوده في ارضه. فمتى ما وجب شيء من حدود الله وعار في اقامته احد فهو ملعون. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه النسائي وابن ماجه من حديث - [00:44:29](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال من قتل عمدا فهو قود. وفي رواية فهو قود يديه يعني عليه القود اي القصاص. فمن حال دونه اي على اقامة القصاص. فعليه لعنة الله - [00:44:49](#)

والملائكة والناس اجمعين. والخاصة في ذلك ان كل من لعنه الله فان الملائكة انهو؟ ومن المسائل ايضا فان قلت وهل يمكن ان تتأذى الملائكة او يصل لها شيء من الازى؟ الجواب - [00:45:09](#)

نعم فالملائكة قد تؤذى ولكن لا تضر. الملائكة قد تؤذى ولكن لا تضر والقاعدة العامة في ذلك ان الملائكة تتأذى بما يتأذى منه بنو ادم. وبرهان ذلك ما في الصحيح من - [00:45:29](#)

حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل الثوم او البصل او الكراث فلا يقربن مسجدا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم - [00:45:49](#)

بل وان الملائكة تتأذى من معصية بني ادم ايضا. لعلمها بان المعصية طريقه الى النار. وهي يحب بني ادم وتدعو لهم وتستغفر لهم. وتدعو لهم بكل خير وترحمهم وتصلي عليهم - [00:46:09](#)

ومن المسائل ايضا ان قلت ما وجه سؤال الملائكة لله لما قالوا اتجعل فيها يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ الجواب هذا سؤال استعلام واستكشاف عن حكمة الله عز وجل وليس سؤال اعتراض او حسد لبني ادم. انما ارادت - [00:46:29](#)

الملائكة ان تستعلم عن حكمة الله وعظيم حكمته في ذلك فقط. فانهم اعلى وانقى من ان يعترضوا على شئ اراده الله عز وجل. فان قلت وكيف علم الملائكة اصلا بان بني ادم سيكونون على هذه الصورة؟ فنقول - [00:47:01](#)

علموه باعلام الله عز وجل لهم. ولذلك لابد ان نبحت في مسألة ايضا هل الملائكة تعلم شيئا من الغيب؟ الجواب لا يعلم الغيب المطلق الا الله عز وجل. فلا يعلم الغيب - [00:47:21](#)

لقدام لكم مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. ولذلك لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل اي انني انا وانت متفقان على عدم العلم - [00:47:41](#)

بها وهذا الذي يدل عليه الحصر في قول الله عز وجل يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله فليس علمها عند الملائكة ولا عند الانبياء وانما علمها عند الله عز وجل. ومن المسائل ايضا ان قلت - [00:48:01](#)

هل الملائكة يوصفون بالعصمة هل الملائكة يوصفون بالعصمة؟ الجواب نعم. هم معصومون. لقول الله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وقول الله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم - [00:48:21](#)

يفعلون ما يؤمرون. ومن المسائل ايضا ان قلت ما حكم من كفر بالملائكة؟ طولت عليكم الان ان قلت ما حكم من كفر بالملائكة؟ فنقول اجمع المسلمون على ان من انكر الملائكة فانه - [00:48:46](#)

كافر خالغ الرفقة الاسلام من عنقه بالكلية والعياذ بالله لانه مكذب لله ولرسوله وممكن وجاحد للاجماع القطعي المعلوم بالتواتر من الدين بالظرورة واخر مسألة عندنا ايها الموفقون ان قلت ما ثمرات الايمان؟ بالملائكة ما ثمرات؟ الايمان بالملائكة - [00:49:06](#)

فنقول لذلك للايمان بالملائكة عدة ثمرات. منها شكر من خلق هؤلاء على عظيم نعمته علينا بملائكته. فان الله عز وجل قد خلقهم وسخرهم للقيام في مصالحنا فمنهم الذين يحفظون ومنهم الذين يكتبون ومنهم الذين يصلون ويستغفرون ويدعون لبني ادم.

فحقيق - [00:49:36](#)

ان نشكر الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة. بل ومن الملائكة من هم معنى ونحن نطف في ارحام امهاتنا وفي كافة اطوال خلقنا. ومنها ايضا تعظيم من خلقه. فان من تأمل خلقة - [00:50:06](#)

الملائكة الهائلة علم ان وراء ذلك خالقا ها ان وراء ذلك خالق عظيم. هو الذي خلقهم ودبرهم. وهو الذي يسير احوالهم ويأمرهم فلا يتجرأ ملك من الملائكة ان يعصي له امرا او يخالف له - [00:50:26](#)

اهي فهذا يوجب تعظيم القلوب لهذا الرب العظيم. ومنها كذلك ان نحصر على ان نتمثل بادبهم وان نتخلق باخلاقهم المقدر عليها. فلا نعصي الله لانهم لا يعصون. ولا نترك اوامر الله لان الملائكة يفعلون ما يؤمرون - [00:50:46](#)

وان نحصر على عباد الله المؤمنين بالدعاء والاستغفار لهم فان الملائكة تفعل ذلك. فاي خلق يستطيع ان تتخلق به من اخلاق الملائكة وان نتأدب بادبهم فيه فان هذا مما يشرع لنا. ومنا - [00:51:06](#)

الاداء ومن الثمرات ايضا احترام الملائكة وتعظيم جنابه فينبغي للانسان ان يبتعد عن كل ما يؤذي الملائكة من الروائح القبيحة الخبيثة. فلا يشهدن المسجد اذا كان قد اكل ثوما او بصلا او فعل شيئا مما تنبعث منه الروائح الكريهة. وعليه الا يأتي لمحل العبادة الا

على - [00:51:26](#)

اكمل حال احترام احترام لعباد الله المكرمين. وكذلك ينبغي له ان يبتعد عن المعصية لانه كلما عصى كلما تأذت الملائكة برؤيته يعصي لعلمها بان المعصية طريقه لعذاب الله وسخطه فلا ينبغي ان نؤذي الملائكة لا بقول ولا بفعل ولا بعقيدة فاسدة. اسأل الله عز

وجل ان يعلمني واياكم العلم النافع - [00:51:54](#)

والعمل الصالح وان يفقهنا واياكم في ديننا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:52:23